قواعد التفسير | القاعدة 25 | إذا وضح الحق وبان لم يبق للمعارضة العلمية ولا العملية محل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو اسمه القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. يعني عندنا دائما - 00:00:00

اذا اردت ان تدخل في فن من الفنون او علم من العلوم تتعلمه لابد ان يكون عندك قواعد حتى في فنون الدنيا تدخل في اي مجال من مجالات الحياة الصناعات وغيرها اذا لم يكن عندك خلفية عندك قواعد عندك معرفة عندك اسس - 00:00:20

واصول ما تستطيعن ما تستطيع ما تعلم ما عندك شيء تعتمد عليه فهنا علم التفسير اجل العلوم من افضل العلوم علم تفسير القرآن انت في كلام رب العالمين. فاذا لم يكن عندك قواعد تنطلق منها ما تعرف. اسس واصول ما تعرف. الشيخ رحمه الله الشيخ عبدالرحمن - 00:00:40

السعودي رحمه الله جمع لنا هذه القواعد اكثر من سبعين قاعدة مهمة جدا تعرف مثل مثل تو يعني ولا تضرب بالذين يدعون ربهم. جاك واحد ساكت قال ما معنى يدعون؟ تقول دعاء وش الدعاء؟ قل دعاء تقول القاعدة - 00:01:00

تفسيرية ان الله سبحانه وتعالى اذا قال اذا جاء بكلمة الدعاء يدعون تدعون دعوا او وادعو هذي معناها دعاء المسألة ودعاء العبادة. يعني دعاء السؤال تسأل الله دعاء ودعاء العبادة - 00:01:20

تعبد الله تعبد الله هذه قاعدة خلاص تعرفها في التفسير مثل ما عرفنا قاعدة القواعد اللفظية لعن لعبا ولهوا عرفناها هنا الان كيف الشيخ السعودي يورد عندنا عدة قواعد مهمة. يقول هنا في القاعدة الثانية والخمسين - 00:01:40

يقول وهذه قال اذا اذا وضح الحق وبان. لم يبقى للمعارضة العلمية والعملية محل. ما معنى هذه القاعدة هذي قاعدة مهمة قررها القرآن الكريم. وتفيد المفسر وتفيد قارئ القرآن. حتى يعرف كلام الله. اذا - 00:02:00

اتضح الامر واتضح الحق زين وبان فلا مجال للنقاش خلاص يجيك واحد يناقشك ما في مجال يعني خلاص اتضح الله سبحانه وتعالى كشف لنا هذا الامر واوضح في القرآن فلا مجال للنقاش. المؤلف - 00:02:20

من هنا قرر هذه القاعدة زين؟ ثم بدأ يذكر لنا ادلة من القرآن تدل على تقرير هذه القاعدة يعني مثل قوله تعالى يجادلونك بالحق بعد ما تبين. وش تجادلك الحق بعد ما تبين؟ خلاص اتضح الحق ما في جدال - 00:02:40

ما في نقاش معهم ولا نفتح لهم مجال وهكذا. يقول لك وما لكم الا تأكلوا مما اسم الله عليه ليش ما تأكل مما ذكر اسم الله عليه؟ لا تأكل مما شيء شيء ذكر شيء لم يذكر اسم الله عليه او شيء ذكر - 00:03:00

عليه اسم غير الله. ليش؟ قال لقد فصل لكم ما حرم عليكم. واوضح الله لكم. اوضح الله الحلال والحرام. تروح تقول ما ادري او ما او يلتمس عليك الامر ما في او تناقش تقول لا. تجادل تقول لا هذا يمكن يكون كذا ويمكن يكون كذا. ما في مجال. الحلال بين - 00:03:20

والحرام بين. فما في مجال. هذا هذي قاعدة. هذا المقصود بالقاعدة. شوف كلام المؤلف. يقول هذه قاعدة عقلية فطرية شف شف كيف كلامه؟ قاعدة شرعية القرآن قررها شرعية القرآن قررها عقل - 00:03:40

العقل الصحيح يقررها ويقبلها ما يرفضها. وفطرية لان الانسان فطر على معرفة الحق من الباطن بمجرد فطرته تجد بعض الناس حتى

لو كان صغير في السن مو فطرته ما تقبل ما تقبل - 00:04:00
ولذلك تلاحظ بعظ البنات الصغار لما تعطيها لباس لا يناسب او او يعني ينزع عنها الحياء ما فطرتها ما تقبل خلاص هي مفطورة على وشه على اي شيء على الحياء وهكذا فهذه قاعدة الشيخ يقول انها شرعية - 00:04:20
وعقلية وفطرية. يقول قد وردت في القرآن الكريم هذه القاعدة. وارشد اليها في مواضع كثيرة ليست موظوع ولا موظوعين؟ كثيرة. وذلك انه من المعلوم ان محل المعارضات هو موظع الاشكالات وموظع - 00:04:40
التوقفات ووقت المشاورات ووقت المشاورات اذا كان الشيء فيه اشتباه. او احتمالات ترد عليه هذه الامور. يقول متى يكون هناك شيء اسمه معارضات تتعارض انت مثلا تناقش تعارظ ومتى تكون هذه الامور فيها اشكالات غير واضحة؟ اشكالات او احتمالات تحتمل كذا وتحتمل كذا او وقت للمشاورات ان تشاور - 00:05:00
يقول اذا كان في لبس اما اذا كان واظح. في احد في احد يناقش في الوهية الله وحدانيته؟ ها ما احد يناقشه افي الله شك فاطر السماوات والارض ما في شك ما يمكن احد يناقش من المسلمين في الصلوات الخمس يناقش فيها - 00:05:30
ليش ما صارت ست؟ ليش ما صارت اربعة؟ ليش ما صارت كذا؟ ما يناقش الا الذي في قلبه مرض. هذا خارج. لكن الذي على شرع وفطرة وعلى عقل ما يناقش لانه واضح. يقول لانها الطريق الى البيان والتوضيح فاما شيخ قال فاما ان كان الشيء - 00:05:50
لا يحتمل الا معنى واضحا وقد تعينت المصلحة فالمجادلة والمعارضة من باب العبث. اذا كان الامر واضح زي وضوح الشمس في النقاش والمجادلة والمعارضة من باب العبث تضييع الوقت. فلا تلتفت قال والمعارض هنا لا يلتفت لاعتراضاته. لا يلتفت - 00:06:10
لاعتراضاته لانه يشبه المكابر المنكر للمحسوسات. تقول اذا جاك شخص يناقشك في اشياء ظاهرة وواضحة لا لا تناقشه هذا عبث يضيع الوقت عليك بدون فايدة. لا تلتفت اليه. قال لان الله سبحانه وتعالى يقول لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب الرشد واضح - 00:06:30
والغي واضح خلاص ما عاد فيه. قال يعني اذا تبين هذا من هذا لم يبقى للاكراه محل. لان الاكراه انما يكون على امر فيه مصلحته فاما امر قد اتضح ان مصالح الدارين مربوطة به ومتعلقة به فاي داع للاكراه؟ واي موجب - 00:06:50
احيانا انت توضح لهذا الانسان يعني محاسن الدين الاسلامي وخطورة ما يكون ضده. وخطورة من يخالف واذا اوضحت له هذا الامر خلاص لا تكرهه هو يعرف طيب قال ونظير هذا قوله تعالى وقل الحق من ربكم - 00:07:10
قل هذا الحق من ربكم. زين؟ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. ما يكفر الا معاند. مكابر. قال ايه هذا الحق الذي اقامة البراهين الواضحة على على حقيته فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. كقوله ليهلك من هلك عن بينة - 00:07:30
ويحيى من حي عن بينة. وكذلك قوله تعالى وشاورهم في الامر. اي في الامور التي تحتاج الى مشاورة. ويطلب فيها وجه المصلحة فاما امر قد تعينت مصلحته وظهر وجوبه هذا ما يشاور فيه. الامور التي غير - 00:07:50
النبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة في بدر استشار الصحابة في احد هل يخرج لهم او لا يخرج؟ استشار الصحابة في الخندق فاشار سلمان بحفره استشار الصحابة في كذا. هذا لان الامر غير واضح نستشير فيه - 00:08:10
اما اذا كان الامر واضح ما في شيء ما فيه مشهورة. انت الان لو سألناك الان ولا شخص يعني الان بلغ السن عنده القدرة على الحج وعنده الزاد والراحلة مبالغ ما في اي شيء. هل ياتينا - 00:08:30
يقول شرايكم احج ولا ما احج؟ محل مشاورة هذا خلاص الان فرض عين عليك يجب ان تبادر اما والله وش رايكم انا بحج ولا انا والله ما ادري يا اخي افكر في اني احج او لا نقول لا. ما في ما في مشاورة. مثل الصلوات الخمس مثل صيام رمضان. ما تشاور تقول له اصوم ولا ما اصوم - 00:08:50
هذا امور لا يدخل تدخلها المشاورة. قال وقد كشف وقد وقد كشف الله هذا المعنى غاية الكشف قوله يجادلونك بالحق بعد ما تبين. اي فكل من جادل في الحق بعد ما تبين علمه او طريق عمله فانه غالط شرعا وعقل - 00:09:10
وقال تعالى وما لكم الا تأكلوا مما دونه اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم. فلامهم على عدم الاكل مما ذكر اسم الله عليه.

وذكر السبب لهذا اللوم وهو انه فصل لعباده كل ما حرم عليه - 00:09:30
فما لكم فما فما لم فما لم يذكر فما لم يذكر تحريمه فانه حلال. واضح ليس للتوقف عنه محل الحرام بين والحلال بين. فالاصل فيه الحل. الاصل فيه المطعومات الحل. الا - 00:09:50
الدليل على تحريمه. قال ولما ذكره تعالى الايات الدالة على وجوب الايمان. وبخ ولام المتوقفين عنه بعد البيان قال فما لهم لا يؤمنون؟ خلاص جاءهم الحق واضح. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون الى اخره. قال ولما بين جلالة القرآن وانه - 00:10:10
اعلى الكلام واصدقه وانفعه قال تعالى فباي حديث بعده يؤمنون. كل هذا يقرر هذه القاعدة. ولما ذكر عظيما نعمه الظاهرة والباطنة قال تعالى فبأي الاء ربكما؟ فبأي الاء ربك تتمارى - 00:10:30
وقال فبأي الاء ربكما تكذبان. وقال سبحانه وتعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وكذلك في ايات كثيرة يأمر بمجادلة المكذبين ويجادلهم بالتي هي احسن حتى اذا وصل معهم الى حالة وضوح الحق التام وازالة الشبهة كلها وازالة الشبهة - 00:10:50
انتقل من مجادلتهم الى الوعيد لهم بالعقوبات الدنيا والاخرة والايات في هذا المعنى الجليل كثيرة شف ذكر لك الشيخ مجموعة من الايات التي تقرر هذه القاعدة وقال لك القرآن مليء وانت تقرأ ستجد مواقف كثيرة - 00:11:10
في تقرير ماذا؟ ان الامر اذا ظهر وبان والحق بان لا مجال للمعارضة والنقاش والجدال ونحو ذلك. هذه هي القاعدة. قاعدة حقيقة قاعدة اولا تفسيرية ينبغي للمفسر ان يفهمها. وقاعدة قرآنية ينبغي القاء القرآن - 00:11:30
يفهم يفهم كلام الله سبحانه وتعالى. طيب نقف عند هذه القاعدة ان شاء الله نكمل بعد ذلك بقية القواعد والله اعلم وصلى الله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:50